

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس السبعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين. قال المصنف والجامع رحمهم الله الايمان بالشفاعات. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:02](#)

الشفاعة هي طلب الخير للغير وطلب الخير له في جلب نفع او دفع ظر الامور الدنيوية اذا لم يكن فيها ظلم على الآخرين او غش لمن فعل له ذلك لمن فعل له تلك الشفاعة - [00:00:21](#)

فقد يكون الشخص يقدم لهذا العمل وهو لا يستحق. ففي هذا غش للعمل وقد يؤخر شخص ليوضع مكانه مكان او شخص اخر نقول هذا فيه ظلم الله يقول من يشفع شفاعة حسنة يكون له نصيب منها ومن يشفع شفاعته يمكن له كفل منها يعني وزر - [00:00:53](#)

هناك شفاعة دينية والشفاعة الدينية منها ما هو باطل شرك ومنها ما هو حق ويشترط في الشفاعة الحق اذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع له ان يكون الشافع ايضا ممن رضي قوله وعمله. يعني ان يكون الشافع والمشفوع من اهل التوحيد - [00:01:17](#)

المشفوع له ولا يكفي هذا بل حتى يأذن الله عز وجل للشافع ان يشفع. فليس كل شخص يوم القيامة يشفع هذا امر الامر الثاني هناك شفاعات دينية في الدنيا مشروعة. مثل الدعاء للاموات في صلاة الميت. هذه نوع من انواع الشفاعة يعني نشفع عند الله - [00:01:48](#)

بان الله يغفر لهذا الميت المسلم ما من ميت يموت فيصلي عليه اربعين فيشفعون له يشفعون فهي نوع من انواع الشفاعة والافضل الا يطلب الشخص من الاخر ان يدعو له - [00:02:15](#)

اما طلب الشفاء من الاموات هذا هو الشرك الاكبر مثل شخص يأتي الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام او قبر غيره. ويقول يا رسول الله اشفع لي او يا فلان اشفع لي - [00:02:37](#)

الشفاعات التي ذكر المصنف هنا ذكر الشفاعات في الآخرة والشفاعات الآخرة تكون شفاعات للملائكة وشفاعات للانبياء وشفاعات للصالحين يدخل فيهم الصديقون والشهداء في الحديث الصحيح في صحيح البخاري قال فيشفع الملائكة والانبياء والصالحون - [00:02:49](#)

والمصنف رحمه الله هنا تكلم عن شفاعة آآ النبي صلى الله عليه وسلم الخاصة به لنلا يقع شخص في امر شركي يطلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته - [00:03:30](#)

نعم نعم. وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. ثلاث شفاعات! لعموم الناس هذي شفاعة والشفاعة الثانية لعموم اهل التوحيد وشفاعة ثالثة ما ذكر المصنف خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي شفاعة خاصة لرجل واحد وهو - [00:03:48](#)

اه ابو طالب يشفع النبي صلى الله عليه وسلم فيه بان لا يخرج شفاعته ليس خروجه من من النار وانما تخفيف العذاب عنه. فاذا قيل لماذا المصنف ما ذكرها؟ نقول ليس فيها خروج من النار. بينما تخفيف من العذاب. وخاصة - [00:04:15](#)

اتصل بي شخص واحد نعم. اشتقاق الشفاعة من الشفع خلاف الوتر. والشفاعة اثنان اثنان يعني كان شخص طالب ثم اتى الشافعي يضم صوته لصوته فاصبح شفعا. نعم سمي شفعا لان طالب الحاجة يكون اثنان بعد ان كان واحدا. ايه مثل شخص فقير يأتي يقول اريد مالا ويأتي مع شخصين - [00:04:35](#)

يقول انا اعرف هذا فقير فعلا. فبدل ما يكون سائل واحد اصبح سائلا وشافعا فاصبح اثنان والايمان بالشفاعات من جملة الايمان باليوم الآخر. ايوه يعني الايمان بشفاعته في الآخرة ولك ما اخبر ذكرنا لكم شفاعات في الدنيا دنيوية على القسمين منها ما هو جائز ومنها ما هو محرم - [00:05:05](#)

وشفاعات دينية في الدنيا. لكن المصنف يتكلم هنا عن شفاعات الآخرة. لأنها لا زال مصنف يتكلم عن أه أمور الآخرة الإيمان باليوم الآخر. نعم. وللنبي صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات - [00:05:35](#)

بالنسبة إلى الشفاعة العمومية؟ أي نعم العمومية أخرج شفاعة أبي طالب نعم وألا هناك شفاعة غير ما ذكره المصنف. نعم. كشفاعته في عمه لتخفيف العذاب لا إخراجهم. نعم. لأن كما تعلمون أمام - [00:05:55](#)

النبوة أربعة. اثنان أسلما وإثنان استمرا على الكفر. وستة مات قبل البعثة وأبوه مات على الكفر. اللذان أسلما حمزة والعباس. وحمزة لا شك أفضل من العباس صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء في وصفه - [00:06:15](#)

واللذان ماتا على الكفر بعد إدراك النبوة اثنان. أبو لهب وأبو طالب. أبو لهب كان شديد العداء. النبي صلى الله عليه وسلم هو وزوجته. لذلك أنزل الله عز وجل سورة كاملة كاملة. في ذمهما. ثبت يدا أبي لهب وتب - [00:06:43](#)

أبو طالب كان شديد النصرة للنبي صلى الله عليه وسلم وشديد المحبة له. لكن ما آمن. وقد يكون عدم إيمانه من الحكمة لأنه لو كان آمن لعاد كفار قريش النبي صلى الله عليه وسلم وأبا طالب. لكن - [00:07:03](#)

كونه مشركا وينافح عنه يكون دفاعه عن باب العصبية وكان قريش يعظمون ذلك ولفعله لا لنسبه خفف عنه العذاب بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كما قال في صحيح مسلم - [00:07:20](#)

في نار جهنم وأنا تحت قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه وقال تحت قدميه لأن الأخص القدمين ومن أشد المناطق تعذيبا للجسد. فإذا تألم يتألم جميع الجسد نعم. نعم. فثنتان مختصتان به. وواحدة مشتركة. نعم - [00:07:47](#)

أما الشفاعة الأولى وهي خاصة بالشفاعة الأولى نعم نعم فيشفع إلى الله في الموقف حتى يقضى بينهم. نعم. كيف؟ يعني إذا قام الناس من قبورهم تدنو منه الشمس ويصيبهما العرق والهلع والكرب والغم - [00:08:18](#)

مثل ما قال المسلم في صحيح البخاري ومسلم قال فيصيب الناس من الغم والكرب فيقول الناس ألا نستشفع يعني أحدا فيذهبون إلى آدم يقولون له أنت أبونا فاشفع لنا عند ربك - [00:08:43](#)

فيقول آدم إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب بعده مثله وأنا أكلت من الشجرة يذهب إلى نوح يقول نوح مثل ما قال ويقول وأنا قد دعوت - [00:09:02](#)

على قومه أذهبوا إلى إبراهيم. فيقول إبراهيم مثل ما قال ويقول أنا قد كذبت ثلاث كذبات ويقول أذهبوا إلى عيسى أذهبوا إلى عيسى أذهبوا إلى موسى فيقول موسى مثل ما قالوا ويقول موسى أنا قتلت نفسا بغير حق. أذهبوا إلى - [00:09:20](#)

عيسى أبو عيسى يقول مثل ما قالوا يعني إن ربي غضب غضب اليوم إلى آخره ولا يذكر ذنبا هذا في صحيح البخاري ومسلم. وفي السنن قال أنا عبدت عبدت من دون الله - [00:09:48](#)

وبغير رضاه لكن لكثرة ظلال الأمام به ثم يقول أذهبوا إلى محمد يذهبون إلى محمد عليه الصلاة والسلام ويقول أنا لها أنا لها قال فإذهب فأسجد تحت العرش سيفتح الله عليه عز وجل من محامد ما لا أعرفها اليوم - [00:10:03](#)

ثم يقول يا محمد أرفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع يعني أهل الموقف يقولون يا رب خلصنا من الحساب ولو إلى النار فإذا شفع النبي عليه الصلاة والسلام يأتي الرب سبحانه وتعالى ينزل - [00:10:26](#)

للفصل بين الخلايا. وهذا المقام وهو الذي سمي المقام المحمود. يعني الموقف الذي يحمده الناس له فلم يستطع أحد يشفع عند الله سواه لوجهته عند الله سبحانه هي وجهة النبي عند الله عز وجل - [00:10:47](#)

نعم. فيستريح من كرب الموقف الذي تقدم من صفته قرب الشمس والعرق. كان في أهل الموقف حتى يقضى بينهم قوله حتى هنا حتى للتعليل يعني ليقضى بينهم. وليست غائبة. نعم - [00:11:09](#)

قوله سبحانه هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا يعني حتى هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله لينفضوا ليقوموا عند الرسول. نعم. بعد أن تتراجع الأنبياء. آدم - [00:11:30](#)

ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة. أنا الحديث السابق الذي في البخاري ومسلم نعم. كل من هؤلاء يعتذر حتى

تنتهي اليه. يعني الى النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:11:50

فيقول صلى الله عليه وسلم انا لها. قال صلى الله عليه وسلم فيفتح لحظة بعد الاذان يشرع المسلم يقول اللهم ات محمد الوسيلة

والفه وابعته المقام المحمود الذي وعدته هذا المقام المحمود - 00:12:10

اتى محمد الوسيلة والفضيلة الوسيلة درجة عالية في الجنة فقط للنبي صلى الله عليه وسلم يعني يا رب تفضل على النبي وسلم بهذه

المنزلة العالية في الجنة ويجعله شافعا لنا في الموقف العظيم - 00:12:30

قال صلى الله عليه وسلم فيفتح علي من المحامد ما لا احسنه الان. يعني في الثناء على الله ليقبل شفاعته. نعم. من تعظيم الله

وتبجيله. ومدحه وثنائه. وفي صحيح البخاري عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:12:50

لا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه. الصلاة والسلام. واول اية في كتاب الله الحمد لله. نعم قال فيقال اسأل تعطى

واشفع تشفع. وهي التي في الحديث واعطيت الشفاعة - 00:13:10

مما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وهذه الشفاعة العظمى. نعم. وهي المقام محمود الذي اوتيته صلى الله عليه وسلم.

يعني الذي يحمده الاولون والآخرين يعني الذي يغبط به - 00:13:30

نعم. كان يخبط به يعني ما قبلت شفاعة احد الا شفاعته. لو واجهتها عند الله. عليه الصلاة والسلام. نعم. الذي فيه فضل ومرتبة عليا.

نعم. فان هذا المقام ليس لاحد سواه بل هو مختص به صلى الله عليه وسلم - 00:13:50

اذا كان الرسل هو العزم يعتذرون عنه؟ نعم. نعم. وقيل انه اجلال معه على العرش. المقام المحمود هو اجلاس النبي صلى الله عليه

وسلم. معه يوم القيامة على العرش وهذا القول ذهب اليه بن جرير وهو قول بعض السلف كمجاهد رحمه الله. لذلك قال الشيخ -

00:14:10

هذا القول ليس بيدع من القول وانما هو مأثور عن السلف. نعم. جاء في الحديث انه يقعد مع الله الله تعالى على العرش كما ثبتت به

السنة. هو مجاهد رحمه الله نعم. ويكون هذا ايضا من المقام المحمود - 00:14:40

نعم. والظاهر انه لا منافاة بين القولين. ان قد يشفع يعني يشفع وقد يجوز العرش فكرة من مقام المحمود. نعم. فيتقدم فيشفع باذن

الرب جل وعلا في للموقف حتى يحاسبوا. نعم. فان الرب تعالى لا لا يأتي الخلق في الفصل الا بعد شفاعته صلى - 00:15:00

الله عليه وسلم. نعم. فان اهل الموقف اذا اشتد بهم الكرب العظيم ينظرون وينظرون ويتراجعون ان من هو الذي يشفع لنا عند ربنا؟

نعم الله المستعان نعم. ليفرج عنا من كرب هذا الموقف في - 00:15:30

اباهم ادم الى اخره. يفرج من هو الذي يشفع لنا عند ربنا ليفرج عنا من كرب هذا الموقف فيذكرون اباهم ادم. نعم. قال شفاعته الثانية

في اهل الجنة الذين استوجبوها ان يدخلوها وهي خاصة به صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:15:50

يعني هذه الشفاعة الاولى التي سبقت لكم الفصل بين الخلاء. الشفاعة الثانية ما يفتح باب الجنة الا اذا شفى النبي صلى الله عليه

وسلم عند الله ان يفتح لاهل الجنة باب الجنة. وهذه خاصة بالنبي - 00:16:20

والسلام. نعم اذا دخلت امته يدخل بعدها من بعدهم الامم الاخرى نعم. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة فان اهل الجنة الذي

فان اهل الجنة الذين بسبب الاعمال الصالحة. لا يدخلونها الا بعد استفتاحها فيشفع لهم ان يدخلوا الجنة - 00:16:40

فتح الباب حتى يدخل الجنة. نعم وكذلك اهل الجنة من سائر الامم. ايوه اذا دخلت امة محمد تدخل بعدهم يعني فاتح الباب. نعم

وهاتان الشفاعتان الاولى. الشفاعة في محاسبة الخلائق. وهذه الثانية في الذين استحقوا دخول الجنة - 00:17:09

بفضل الله ورحمته وتوفيقه لهم للاعمال الصالحة في حياتهم وموتهم على الايمان خاصتان له صلى الله عليه وسلم. نعم والشفاعة

الثالثة خاصة به في ابي طالب. ثم من اموال الشفاعة. واما الشفاعة الثالثة فيشفع في من استحق النار - 00:17:32

من عصاة الموحدين خاصة. نعم. وهذه الشفاعة وهي الشفاعة الثالثة. ليست خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وانما له ولغيره

والخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم في عموم الخلق والموحدين اثنتان فقط في الشفاعة - 00:17:57

فتح باب الجنة هذي خاصة به وفي ابي طالب التخفيف لكنه في شخص معين الشفاعة الثالثة هو يشفع وغيره يشفع في ماذا؟ يأتي

نعم في من لمن استحق النار من عصاة الموحدين خاصة. الا يدخلها. يعني شخص من اهل التوحيد يستحق دخول النار مثل سارق -

[00:18:21](#)

يستحق دخول النار ليشفع النبي صلى الله عليه وسلم الا يدخل النار ويشفع كذلك الملائكة والصالحون في عصاة اهل التوحيد الا يدخل النار اذا استحقوها. نعم. وهذه الشفاعة هو فيها سيد الشفعاء - [00:18:45](#)

هم فيها ليست خاصة به. نعم وليست مختصة. نعم بل هي له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم امين حتى الافراط يشفع يعني حتى السقط اذا مات في بطن امه جنين ستة اشهر سبعة اشهر كذلك يشفع - [00:19:09](#)

نعم ومن مات له اثنتا من بنات كذلك كن له حجابا من النار يوم القيامة. نعم فيشفع الانبياء والرسل والاولياء والملائكة والافراط وغيرهم الافراط يعني السقط يعني موت وهو صغير يعني من مات ونفخت فيه الروح هنا خمسة اشهر فصاعدا الى هذا يسمى -

[00:19:36](#)

يعني سقط قبل اكتمال قبل خروجه. نعم وغيرهم ممن اذن الله لهم ان يشفعوا كما جاء في النصوص. نعم وهذه هي التي ينكرها المعتزلة والخوارج كذلك ايوة لماذا؟ لانهم يكفرون صاحب الكبيرة. فيقول هو مخلص في النار اصلا - [00:20:06](#)

نعم. واما اهل السنة فان قولهم فيها هو ما دل عليه الكتاب والسنة. نعم. وهو ان احكامه في الدنيا حكم المسلمين ان قام عليهم حد اقيم عليهم. وفي قام عليهم حد ان ثبت عليهم حد اقيم عليهم ايوب - [00:20:35](#)

وفي الآخرة معرضون للوعيد ومخوف عليهم ومخوف عليهم. يعني ايه؟ نخاف ان يدخلوا النار. لكن قد لا يدخلونها مثل شخص يشرب الخمر متوعد بدخول النار لكن قد تدرك شفاعة ما يدخل النار وقد لا تدركه الشفاعة - [00:20:55](#)

مخوف عليهم ما نعلم نعم ومع ذلك يؤمنون بالخبر المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة من الشفاعة للعصاة يعني كل موحد مع الهلال الى الجنة ان كان عاصيا قد تدركه الشفاعة - [00:21:17](#)

مقلة الضيق والشفاء. نعم يشفع فيمن استحق النار الا يدخلها. الا يدخلها فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها. منه. نعم. ويشفع فيمن دخلها منهم ان يخرج منها. نعم. يعني شخص استحق عذابا - [00:21:41](#)

لكن يخرج قبل اكتمال العذاب عليه. بسبب الشفاعة. نعم. وهذه الشفاعة ايضا عامة. للنبي وسلم وغيره. نعم قبل ان يطهروا من اوظار الذنوب. من اوساخ الذنوب وبدران الذنوب. نعم. فاذا طهروا اخرجوا - [00:22:06](#)

نعم فاذا طهروا اخرجوا نعم يعني قد يكتمل عليهم العذاب فيخرجون. وقد يخرجون قبل اكتمال العذاب. نعم. اذا كانوا ماتوا على التوحيد. نعم اما غير التوحيد فالله يقول فما تنفعهم شفاعة الشافعين ابدًا. ما للظالمين من حميم ولا شفيع - [00:22:26](#)

يطاع ابدًا. لا يشفع فيهم. هذا يدل على عظم ذنب الشرك. حتى شفاعة ما تنفع. نعم كما بين في الاحاديث ان من مات على التوحيد غير غير مشرك فالشفاعة تتناول - [00:22:55](#)

لما سأل بو هريرة من اسعد الناس بشفاتك رسول الله قال من قال لا اله الا الله خلس من قلبه نعم قال صلى الله عليه وسلم واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة. هو الحديث لكل نبي دعوة - [00:23:15](#)

ويا مستجابة والنبي اختتم ارجأ دعوته يوم القيامة شفاعة يوم ما تلي من لا يشرك بي شيئا. نعم واني واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة. فهي نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا. من لا يشرك - [00:23:35](#)

فهي نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا. اي نعم. فالنبي صلى الله عليه وسلم يشفع في العصاة ايضا نعم. الله اعلم وصل على محمد. اه غدا ما في درس. ولا خميس جمعة السبت ان شاء الله - [00:23:59](#)